

مقدمة في التنمية الاقتصادية

منذ زمن والاقتصاديون الكلاسيكيون في أواخر القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر امثال " آدم سميث، توماس مالتوس، ديفيد ريكاردو، جون ستيوارت ميل وكارل ماركس". هؤلاء الكتاب جميعًا اهتموا بفهم عملية النمو والتنمية في البلدان والعوامل التي تحدد توزيع الدخل بين فئات الناس. ولكن موضوع اقتصاديات التنمية شهد انتعاشًا كبيرًا منذ الحرب العالمية الثانية.

حديثًا، أحييت اقتصاديات التنمية نواحٍ عديدة للاهداف القديمة للاقتصاديين الكلاسيكيين منها مايتعلق بأهمية الادخار والاستثمار وتراكم رأس المال والتجارة ومعالجة فائض العمالة من أجل التغيير الهيكلي من الزراعة إلى الصناعة التحويلية وأنشطة الخدمة.

Development economics is the only branch of economics that attempts to understand and explain the nature of the development process. (Naqvi, 1996)

'development economics is what development economists do.'

إذا التنمية تعني التغيير، وهذا هو أحد المعاني التي يستخدم فيها مصطلح "التنمية". فهي لوصف عملية التحول الاقتصادي والاجتماعي داخل البلدان. وهذه العملية في كثير من الأحيان تتبع تسلسلاً منظمًا ويظهر خصائص مشتركة عبر البلدان.

ويتناول اقتصاديات التنمية القضايا الأساسية المتعلقة بأسباب كون بعض البلدان فقيرة وأخرى غنية، ولماذا بعض البلدان تنمو بشكل أسرع من غيرها على مدى فترات طويلة، وما هي أفضل طريقة لمعالجة الفقر في الدول الفقيرة؟.

إذا، ضمن اقتصاديات التنمية نسعى إلى فهم وشرح سبب كون بعض الدول فقيرة وأخرى غنية، وكيفية الحد من الفقر في البلدان الفقيرة لمنح كل فرد على هذا الكوكب الحد الأدنى من مستوى الحياة والتخلص من الجوع والخوف من المستقبل.

لذلك، تمثل التنمية الاقتصادية تحديًا كبيرًا لاقتصادي التنمية وصانعي السياسات. وذلك لأن هناك قوى هيكلية تعمل داخل البلدان وفي العالم والتي تؤدي إلى إدامة التخلف والفقر في الاقتصاد، وذلك يدفع البلدان إلى الوقوع في "دوائر مفرغة" تتعلق بالتجارة غير المتكافئة بين البلدان والتبعية من الدول الفقيرة للغنية من أجل المساعدات والاستثمار. ويكمن التحدي الذي يواجه اقتصاديات التنمية في صياغة النظرية الاقتصادية ومفهومها وتطبيق السياسة الأنسب من أجل فهم هذه المكونات الأساسية للتنمية وتليتها بشكل أفضل.

سنناقش فيما يلي، مكونات النظام الاقتصادي الدولي الجديد وأهداف التنمية المستدامة التي تم وضعها في عام 2015، والتي سيتم تحقيقها بحلول عام 2030.

- إن التنمية تتعلق برفاهية الإنسان، والرفاهية مفهوم متعدد الأبعاد ينطوي على مقايضات لا مفر منها.

- وللتنمية أبعاد متنوعة تميل مجتمعة إلى أن تشمل ما يعتبر عادة تنمية، منها:

- الدخل ونمو الدخل
- الحد من الفقر والأمن الغذائي
- الحد من عدم المساواة
- تقليل التعرض للصدمات
- تحسين تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية في مجال الصحة والتعليم
- الاستدامة في استخدام الموارد، ونوعية حياة مرضية محددة على نطاق واسع.

ويمكن قياس جميع هذه الأبعاد ومرآتها باستخدام المؤشرات المقابلة.

- ان نمو الدخل ليس سوى عامل محدد ضعيف للتقدم في التنمية الشاملة، مما يشير إلى الحاجة إلى المزيد من التدخلات المباشرة، مثل برامج الحماية الاجتماعية والتسليم المستهدف للمنافع العامة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية.
- إلى جانب أولوية نمو الدخل باعتباره الأداة الرئيسية اللازمة لتحقيق التنمية، هناك اتفاق واسع النطاق، كما تم التعبير عنه في الأمم المتحدة ضمن الأهداف الإنمائية للألفية، بأن التنمية الاقتصادية تعني أكثر من مجرد ارتفاع متوسط مستوى دخل الفرد في الدولة. إن تعريف التنمية الاقتصادية (والاجتماعية) يجب أن يشمل مجموعة متنوعة من الأهداف والقيم التي تسعى المجتمعات لتحقيقها، ولا سيما احترام الذات وحرية الناس .
- فالأبعاد الثلاثة الضرورية لإحراز التقدم نحو التنمية هي : الحد من الفقر، وتلبية الاحتياجات الأساسية والسعي نحو الاستدامة البيئية.

The Brandt Report (1980) :

ويتضمن هذا التقرير:

- برنامج طويل الأجل لتلبية الاحتياجات الأساسية للبلدان الفقيرة، يتضمن موارد إضافية "تحويلات بقيمة 4 مليارات دولار سنويا"
- بذل جهد كبير لتحسين الإنتاجية الزراعية لإنهاء الجوع وسوء التغذية على نطاق واسع
- خطط السلع الأساسية لتحقيق استقرار معدلات التبادل التجاري للسلع الأولية
- برامج الحفاظ على الطاقة.
- تطوير تكنولوجيات أكثر ملاءمة للدول الفقيرة.
- فرض ضريبة دخل تصاعديّة دولية، ورسوم على التجارة وإنتاج الأسلحة
- وجود صلة بين خلق أموال دولية جديدة وتقديم المساعدات للدول النامية.
- سياسات إعادة تدوير فوائض ميزان المدفوعات (والتي تراكمت لدى الدول العربية المصدرة للنفط).

"The Millennium Development Goals"

Goal 1: Eradicate extreme poverty and hunger

- خفض نسبة الأشخاص الذين يقل دخلهم "1\$ a day" عن دولار واحد في اليوم إلى النصف، بين عامي 1990 و2015.
- وخفض نسبة الناس الذين يعانون الجوع.

Goal 2: Achieve universal primary education

- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي مع التأكد من أن جميع الأولاد يكملون دورة كاملة من التعليم الابتدائي.

Goal 3: Promote gender equality and empower women

- المساواة بين الجنسين مع تمكين المرأة

Goal 4: Reduce child mortality

- خفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين بين عامي 1990 و2015.

Goal 5: Improve maternal health

- خفض معدل وفيات الأمهات بمقدار الربع بين عامي 1990 و2015
- مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز(فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب) والملاريا وغيرها من الأمراض.

Goal 6: Ensure environmental sustainability:

- عن طريق دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج الحكومية.
- خفض نسبة الأشخاص الذين لا يحصلون على مياه الشرب المأمونة إلى النصف بحلول عام 2015.

Goal 7: Develop a global partnership for development

- مواصلة تطوير نظام تجاري ومالي مفتوح وقائم على القواعد ويمكن التنبؤ به وغير تمييزي.
- (يتضمن الالتزام بالحكم الرشيد والتنمية والحد من الفقر - على الصعيدين الوطني والدولي)

لقياس فجوة التنمية ودرجة التفاوت في الدخل بين بلدان العالم، نأخذ بعين الاعتبار:

- الفجوة المطلقة بين أغنى وأفقر دولة (النطاق)
- الفجوة النسبية بين أغنى وأفقر البلدان
- نسبة جيبي المشتقة من منحى لورينز لتوزيع الدخل.

عند الانتقال إلى قياس الفقر، فإننا نناقش معيار البنك الدولي المطلق وهو 1.90 دولارًا يوميًا حسب تعادل القوة الشرائية "

"purchasing power parity, PPP"

وإعطاء مؤشر عدد الموظفين للأرقام التي تعيش أدنى من هذا المستوى من الدخل عبر مناطق مختلفة من العالم.

نستخدم نصيب الفرد من الدخل (PCY) لقياس الفقر "per capita income PCY" ولتصنيف البلدان إلى دول غنية وفقيرة، ومقارنة

معدل التنمية في مختلف البلدان مع مرور الوقت.

Sustainable Development Goals

- Goal 1 End poverty in all its forms everywhere
- Goal 2 End hunger, achieve food security and improved nutrition and promote sustainable agriculture
- Goal 3 Ensure healthy lives and promote well-being for all at all ages
- Goal 4 Ensure inclusive and equitable quality education and promote lifelong learning opportunities for all
- Goal 5 Achieve gender equality and empower all women and girls
- Goal 6 Ensure availability and sustainable management of water and sanitation for all
- Goal 7 sustainable and modern energy for all
- Goal 8 Promote sustained, inclusive and sustainable economic growth, full and productive employment and decent work for all
- Goal 9 Build resilient infrastructure, promote inclusive and sustainable industrialization and foster innovation
- Goal 10 Reduce inequality within and among countries
- Goal 11 Make cities and human settlements inclusive, safe, resilient and sustainable
- Goal 12 Ensure sustainable consumption and production patterns
- Goal 13 Take urgent action to combat climate change and its impacts
- Goal 14 Conserve and sustainably use the oceans, seas and marine resources for sustainable development
- Goal 15 Protect, restore and promote sustainable use of terrestrial ecosystems, sustainably manage forests, combat desertification.
- Goal 16 Promote peaceful and inclusive societies for sustainable development, provide access to justice for all and build effective, accountable and inclusive institutions at all levels
- Goal 17 Strengthen the means of implementation and revitalize the global partnership for sustainable development

Case example 1.1 Costa Rica: developing in the right way

According to the World Bank and the organization Social Progress Initiative, Costa Rica is, in many respects, a development success story. It is classified as an upper-middle income country with a per capita income of \$13,000 in 2014, and has experienced steady economic expansion over the past 25 years or so. The country pursues a strategy of outward-oriented, export-led growth, and the attraction of foreign direct investment.

More importantly, it attempts to spread economic and social progress as widely as possible among its 5 million inhabitants.

According to the Social Progress Index for

2015, calculated by the Social Progress Initiative based in Washington DC, Costa Rica is the country with most social progress relative to income. Among developing countries, only Chile and Uruguay rank higher, but both these countries have higher levels of per capita income. Costa Rica met six of the eight Millennium Development Goals in 2015.

The Social Progress Index is based on such factors as: basic human needs; foundations of well-being; opportunity; nutrition and medical care; water and sanitation; shelter; personal safety; access to basic knowledge and information; personal rights, freedom and choice; tolerance and inclusiveness; and economic sustainability. The country scores highly on freedom of life choices, tolerance, lack of corruption and health, with a life expectancy of 80 years, which is higher than in the USA.

Elementary education has been compulsory since 1869; women in Costa Rica have more schooling than men, and the adult literacy rate is close to 100%. A welfare state was created in 1941. Democracy was established in 1948 and the army was abolished at the same time, saving millions of dollars on the military. Costa Rica's social expenditure on education and health is over 20% of GDP, much higher than the Latin American average.

There is still some poverty, particularly among those of African descent, but attempts are being made to redress this inequality.



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY